

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

12-02-2007

الصفحات :

27

العدد : 14779

المسلسل : 204

خادم الحرمين الشريفين في حوار شامل لووكالة إيتار تاس الروسية :

السلطة أمانة ومسؤولية وليست قوة ونفوذاً .. وحرينا ضد الإرهاب لم تنته

رحب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في زيارته للمملكة التي بدأت أمس الاحد مؤكداً أن هذه الزيارة سوف تشكل فرصة جيدة لبحث قطاع عريض من الموضوعات تخص العلاقات الثنائية والتشاور فيما يخص الأوضاع في المنطقة والعالم.

وايس (الرياض)

أكد الملك ان المملكة وروسيا تتمتعان بنقل سياسي وامكانيات اقتصادية كبيرة وفرص استثمارية متعددة.

وقال حفظه الله في حديث شامل لوكالة ايتار تاس الروسية لاذنباة اجراء النائب الأول للمدير العام للوكالة ميخائيل جوسمان:

ان استقرار العراق يستوجب التعامل بشمولية مع ثلاثة ابعاد رئيسية امنية وسياسية وسيادية.

واشال الملك المقدى الى ان العرب قدموا مبادرات للسلام لكنهم لم يجدوا من الطرف الآخر سوى الرفض والتعتت مؤكدا ان النزاع الفلسطيني الاسرائيلي هو احد عوامل التوتر الرئيسية لمنطقة الشرق الأوسط.

وتناول خادم الحرمين الشريفين في حديثه بالاضافة الى ما يتعلق بالعلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية روسيا الاتحادية جملة من الموضوعات في الشأن الداخلي الى جانب عدد من القضايا الإقليمية والدولية ودور المملكة المؤثر على الصعيد كافة. وفيما يلي نص الحديث:

الزيارة فرصة جيدة

خادم الحرمين حديثنا عشية زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للمملكة لنا فان سؤالي عن العلاقات الثنائية بين البلدين؟

ما هي رؤيتكم تجاه الحوار الحالي بين السعودية وروسيا؟

بداية اود أن أرحب بقباضة رئيس جمهورية روسيا الاتحادية

وسوف فلاديمير بوتين في المملكة السيد تشكل هذه الزيارة فرصة جيدة لنا لبحث قطاع عريض من الموضوعات سواء فيما يخص العلاقات الثنائية والخطوات التي تم إنجازها وسبل تعزيزها في كافة المجالات والتشاور حيال الأوضاع في المنطقة وما يواجهه العالم عموما من تحديات ويواجه من تيارات ويضرب به من تغيرات.

علاقات صداقة واحترام متبادل

ما هي الأهمية التي يلقنها جالتكم وبلاكم على الزيارة

القائمة؟

كلا البلدين يتمتعان بإمكانات اقتصادية كبيرة وموارد طبيعية جيدة وفرص استثمارية متعددة وموروثة ثقافي وحضاري متميز كما أنهما يتمتعان بنقل سياسي كبير على الساحة الدولية لذلك فإن لقاءنا على كافة المستويات

تكتسب أهمية بالغة. كونها تساهم في تطوير التفاهم والتعاون الثنائي بين البلدين والدفع به لأفاق أرحب في كافة المجالات وفق منظور استراتيجي يخدم مصالح البلدين على المدى الآتي والبعيد كما أنها تعزز التشاور والتنسيق المستمر حيال القضايا الإقليمية والدولية الهامة لبلدينا خاصة في ظل ما تتسم به علاقتنا بالصداقة والتعاون والاحترام المتبادل.

محادثات تعاون أوسع

ما هي الأفاق التي تنتهج اليوم لتطوير العلاقات بين روسيا والمملكة وما هي مجالات التفاعل الواعدة والتي لم تتحقق حتى الآن وكذلك ما الذي يجب علينا عمله لتطوير التعاون في المجالات؟

الإمكانات الكبيرة لبلدينا تجعل من مجالات التعاون واسعة وخلال زيارتي السابقة لروسيا الاتحادية توصلنا - بحمد

الله- إلى مجموعة من الإنجازات ومذكرات التفاهم في قطاعات النفط والغاز والتعاون العلمي والتقني والرياضي والتجاري وتتطلع إلى توسيع التعاون خلال هذه الزيارة ليشمل حماية وتشجيع الاستثمارات المتبادلة وخدمات النقل الجوي وتجنّب الإزدواج الضريبي إضافة إلى إدراكنا إلى أهمية تكثيف التعاون العلمي وتوسيعه في مجالات البحوث والتعليم والتقنية.

أطول نزاع في التاريخ

ولاشك أن دور روسيا هام في إيجاد التسوية السلمية من خلال عضويتها في اللجنة الرباعية الدولية والتي ناضل أن تسفر جهودها الحالية عن إحياء عملية السلام والتكثيف على القضايا الرئيسية في النزاع وحلها جذريا بعد أن أقيمت المحاولات الجزئية عدم فاعليتها في تحقيق التقدم المطلوب.

تحقيق الاستقرار في العراق

الأحداث الأخيرة في العراق زادت الوضع تريبا في الخليج الذي يعتبر إحدى المناطق الاستراتيجية الأكثر أهمية في العالم. ما هي الإجراءات الضرورية- رأيكم- لإيجاد الاستقرار في العراق وللحيلولة نون تصعيد جديد للصراع في المنطقة

تحقيق الاستقرار في العراق يستوجب التعامل مع وضعه العام بشمولية بأبعاده الرئيسة الثلاثة بشكل متواز دون تغليب بعد على الآخر والتي تشكل العبد الأممي الذي يستلزم القضاء على جميع مصادر العنف والميليشيات المسلحة دون تفرقة أو تمييز والعد السياسي بتحقيق الوحدة الوطنية بين جميع مكونات الشعب العراقي

بمختلف فئاته وأعراقه وأطيافه السياسية على أساس المساواة

عكاظ

المصدر :

14779

العدد :

12-02-2007

التاريخ :

204

المسلسل :

27

الصفحات :



المليك خلال حواراه مع النائب الأول للمدير العام لوكالة اينار تاس ميكانيل جوسمان

السلطة في فكر القائد

- انشاء علاقة وايجاد رابط بأهلك وشعبك
- تجسيد آمال الرجل العادي في الشارع
- تفهم روى أهل النخبة وادراك تفاصيل النسيج الاجتماعي لمجتمعك
- الوعي بصلة بلدك ومجتمعك وثقافته بتقافات العالم الأخرى
- تكون كل ما يريداه الآخرون منك فأنت تحمل همومهم وأحلامهم
- السعي الى تجسيد كل ذلك واقعا اجتماعيا معاشا ومسيرة مستقبلية

تعاثلنا معه أيضا من جوانبه الفكرية والثقافية تصحيحا للأفكار الضالة الدخيلة على مجتمعنا. وحيننا ضد الإرهاب لم تنته بعد وسوف نستمر بعميشة الله في جهوننا محلينا وعلينا حتى يتم اجنثا هذه الظاهرة من جذورها.

وحدة اقتصادية خليجية

الدول الأوروبية تهدف إلى تعزيز الاتحاد السياسي والاقتصادي وقد أصدرت عملة واحدة وتعاون الآن بفعالية ضمن إطار الاتحاد الأوروبي. في رأيكم ما هي فرص فكرة تطبيق عملة واحدة وبطاقة هوية واحدة لدول الخليج العربية عام ٢٠١٠م؟

نحن في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية نحمل نفس الأهداف وتراودنا نفس الطموحات خاصة أننا نعيش في منطقة وأعداد ذات معدلات نمو مرتفعة وإمكانات اقتصادية كبيرة وإن كنا حقلنا عددا من المنجزات في مسيرة تعاوننا الخليجي فإن طموحاتنا لا تزال أكبر في فتح دولنا على بعضها البعض وتشكيل سوق مشتركة فيما بينها تتيح الانسياب الحر

مؤخرا. ومبادرة بلاكم لإتشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب تثبت بأن الرياض تضطلع بالشور الرئيسي في مكافحة الإرهاب في المنطقة. فما هي الطرق الأكثر فعالية لمكافحة الإرهاب وما هو مصدر هذا الشر وكيف ستطوّر بلاكم التعاون في هذا المجال مع دول أخرى بما فيها روسيا؟

إذا ما قارنا وضعنا اليوم مع خطر الإرهاب فهو أفضل من عامين مضيا كما هو بالتأكيد أفضل من خمس سنوات سابقة وهذا الأضحلال لخطر الإرهاب لم يأت من فراغ بقدر ما هو ثمرة جهود كبيرة في مواجهة هذه الظاهرة الشاذة. وما حققناه من إنجاز في هذا الشأن جاء بعون من الله سبحانه وتعالى ثم بوقوف المجتمع وقفة واحدة في التصدي لهذه الظاهرة الدخيلة عليه والمنافية لمبادئه الإسلامية الحقيقية وبمسالة رجال الأمن في الذود عن عقيدتهم ووطنهم بكل تقان وإخلاص. ولكون الإرهاب يعتبر نتاجا لفكر منحرف فإننا

ضمان الإمدادات النفطية

روسيا والمنطقة معتبران منتجين ومصدرين قبايين للذهب الأسود. ما هو تقييمكم لأفاق التعاون بين بلدينا في هذا المجال وما الذي يعنيه النفط للمملكة وما هي الإجراءات التي اتخذت من قبلكم للتنبؤ بأثر استنزاف هذه المصادر الطبيعية

المملكة وروسيا الاتحادية دولتان نظمتان كبيرتان وكما أن النفط يعتبر أحد مصادر الدخل الرئيسية في كلا البلدين فإنه أيضا يعتبر عنصرا هاما ومؤثرا في الاقتصاد العالمي بشكل عام الأمر الذي يحتم علينا التعاون والتنسيق لضمان الإمدادات النفطية الأمنة وتحقيق الاستقرار والتوازن في سوق النفط العالمي مصلحة المنتجين والمستهلكين على حد سواء. وهناك لجنة مشتركة بين بلدينا للتعاون في مجال النفط والطاقة تهدف إلى تحقيق التنسيق بيننا في هذا المجال.

جهود كبيرة ضد الإرهاب

العديد من دول الشرق الأوسط بما في ذلك المملكة واجهت هجمات سروعة من الإرهاب الدولي



استقرار العراق يستوجب التعامل بشمولية مع الأبعاد الأمنية والسياسية والسيادية

أجد نفسي منجذبا لكل مايفتح بابا جديدا لفهم النفس البشرية. والعلم جزء من تركيبة المسلم



والتكافؤ بين الجميع في الحقوق والواجبات والمشاركة في الفروات والبعد السبادي بالمحافظة على استقلال وسيادة العراق ووحدة أراضيه وسلامته الإقليمية. وأي خلل في هذه المعادلة سوف ينعكس سلبا على الوضع العام في العراق والجهود الرامية لتحقيق استقراره.

قرار اجتماعي

أثناء الإقامة في المملكة لم تسيدة
تدول الطليح الأخرى يقطن
السيارات فما هو موقف حكومة
المملكة تجاه هذا الموضوع ؟

هذا الموضوع يعتبر قرارا
اجتماعيا ودور النولة هو
ضمان توفير المناخ اللائق لما
قرار إيراد المجتمع مناسبا بما
ينسجم مع مبادئ الشريعة
الإسلامية وتعاليمها التي ترتكز
عليها الدولة .

فعلني سبيل المثال عندما خرجت
المرأة إلى ميادين العلم هبات لها
الدولة البيئية الملائمة ووقرت لها
كل الظروف والإمكانيات التي
تتفق وتقاليدنا الإسلامية العريقة
مما أتاح لها الحصول على أعلى
الدرجات العلمية وكذلك الامر
عندما خرجت المرأة إلى ميادين
العمل طيبة وأستاذة ومهندسة
وسيدة أعمال وموظفة حكومية
وفي القطاع الخاص. لكل منطقة
أطبايق مشهورة.

المطبخ العربي مشهور بأكالته
للزينة فما الذي يميزه عن
مطبخ الدول الأخرى وما هو
نوع الطعام الذي تفضلون
وما هي الأطباق الوطنية التي
تفضلونها ؟

العادات الغذائية للشعوب
تقرضا طبيعة الظروف المناخية
والبيئية لهذه الشعوب وكذلك
الاسم بالنسبة لشعب الجزيرة
العربية ويعتني أن أعرف على
رأيك في المائدة السعودية .

وهي بالمناسبة من أغنى
الموائد ولكل منطقة من مناطق
المملكة أطبايقها التي تشتهر بها.

رياضات عربية أصيلة

تعرف أنكم مغرمون برياضة

انقسام في العالم ؟

ينبغي أن نذكر بأن جميع
الحضارات الإنسانية تنبع من
منهل واحد كما أن الحضارات
استقادت من بعضها البعض.
وحقائق التطور الإنساني تثبت
بصورة جلية حقيقة التكامل فيما
بين الحضارات . وهذا ما ينبغي
علينا أن نتركه ونعمل على
ترسيخه بين الشعوب ضمنا
لاحترام ثقافات بعضها البعض
والوقوف في وجه كل دعاوى
التقسيم والتفرقة والتمييز فيما
بيننا .

الجنادرية منتدى للحوار

صاحب الجلالة أنتم من أسس
المرحان السنوي للتراث
والثقافة في الجنادرية . الذي
يجمع أهم المثاليين للتراث
والثقافة الشهورين في العالم
العربي فما هو هدفكم عندما
قررتم إطلاق هذا المشروع وهل
مثالك خطط لتوسيع المجال
الجغرافي أو دعوة نول أخرى
 للمشاركة على سبيل المثال ؟

المملكة دولة متراصة الأطراف
وغنية بترافها الثقافي المتنوع
ومهرجان التراث والثقافة ملتقى
سنوي يجمع بين كافة أبناء
المملكة في بوتقة واحدة يحتفون
فيه بترانهم الأصيل وموروثهم
الثقافي العريق وهو منتدى
للحوار ليس بين أبناء المملكة
فحسب ولكن أيضا مع الثقافات
الأخرى تتبادل فيه الرؤى
والأفكار والمقترحات حيال
مجمل القضايا الإنسانية لذلك
فهو منتدى مفتوح على العالم
يستضيف فيه علماءه ومفكره
بحافة شرائحهم وأطبايقهم الفكرية
والثقافية وتتبع هذا العام
إلى استضافة عدد من المنقذين
والمبدعين الروس ضمن ضيوف
المهرجان .

خدمة حجاج بيت الله الحرام

تعرف المملكة بكونها مركزا
دينيا لكل المسلمين حول العالم .
بما في ذلك عشرون مليون روسي
مسلم وما يزيد عن مليوني
مسلم يهودون الحج في مكة كل
عام ويوروبيون المدينة والأماكن
المنقسمة . ما الذي يضمنه لتمام
ديوانكم استقبال الحجاج من
نول عبادة ؟

نحن نشكر الله سبحانه وتعالى
أن من علينا بفضل خدمة حجاج
بيت الله الحرام وزوار مسجد
خاتم أنبيائه عليه الصلاة
والسلام والحج تجربة إنسانية
قريضة تتجلى فيها عظمة الدين
الإسلامي الذي يجتمع بين
الفرادة ووجود الإنسان ككائن
مستقل وروح الجماعة التي
ترتبط مصيره بالآخرين وخدمة
المملكة للحجاج تتوق إلى تحقيق
هذه المعاني الإنسانية العظيمة
للحجاج الروس هم محط
اهتمامنا كما هو حال الحجاج من
كل مكان .

منهل واحد للحضارات الإنسانية

هناك الكثير من الحديث عن
الحوار بين الحضارات وكذلك
حول التسامح الديني والثقافي
فما هي الخطوات التي يجب
اتخاذها للحيلولة نون حدوث

”

وضعنا اليوم أفضل مما
كنا عليه قبل عامين
في مواجهة الإرهاب

الجنادرية منتدى
للحوار المفتوح
على العالم ونطلع
لاستضافة مثقفين

روس

“

نتنقل الأشخاص والبضائع
وتبادل المنافع وتحقيق الترابط
الاقتصادي والاستراتيجي فيما
بيننا لتشكيل وحدة اقتصادية
لخدمة الدول الأعضاء والتحرك
كطرف واحد خارج حدودها .

99

قدّمنا مبادرات للسلام
ولم نجد من الطرف
الأخر إلا الرقض والتعنّت

تعاملنا مع الإرهاب
من جوانبه الفكرية
والثقافية تصحّيا
للأفكار الضالة

66

دارة الملك عبدالعزيز ومكتبة
الملك فهد الوطنية للتعرف
على طبيعة العلوم الإنسانية
والمعرفية والفكرية والسياسية
والاجتماعية وغيرها من
العلوم العربية والإسلامية
والغربية التي تحتضنها بما
في ذلك الترجمات من مختلف
دول العالم ومن بينها الثقافة
الروسية وأنا حينما أقرأ
أجد نفسي منجذباً إلى كل ما
يفتح باباً جديداً لفهم النفس
البشرية .

السلطة أمانة ومسؤولية

السؤال الأخير يدور حول
السلطة .. ما هو طعم السلطة؟
السلطة هي أمانة ومسؤولية
السلطة ليست قوة وثقوة
وقراراً مؤثراً فحسب بل هي
مسؤولية أن تفهم أن تتشى
علاقة وأن توجد رابطاً بأهلك
وشعبك . السلطة هي أن تجسد
أمال الرجل العادي في الشارع
وتفهم رؤى أهل النخبة وتترك
تفاصيل التنسيج الاجتماعي
لمحتصك وتعني صلته ببلدك
ومجتمعك وثقافته بثقافات
العالم الأخرى السلطة هي أن
تكون كل ما يريد الأخر منك
فأنت تحمل مومعهم وأحلامهم
أيضاً ذهبت في ليك ونهارك وفي
حلك وترحالك وأن تسعى إلى
تجسيد كل ذلك واقعا اجتماعيا
معاشا ومسيرة مستقبلية
ثابتة وكل ذلك بتوفيق من الله
سبحانه وتعالى .

الصقور وسباق الجمال .
وتعرف أنك تهتمون بتربية
الخيول العربية ما هي مكانة
هذه البوابات في حياتكم ؟
صيد الصقور وسباق
الجمال والفروسية تعتبر من
الرياضات العربية الاصلية
وجزء من موروثنا الثقافي الذي
تفخر واعتز به . ونحرص دائماً
على إحيائه بتنظيم السباقات
لهذه الرياضات . وأنا من
أولئك الذين يجدون أنفسهم
في كل ما يربط الإنسان ببيئته
الطبيعية وأجد في بعض أنواع
الرياضة ما يربطني بما حوطني
من سماء وشمس وشواطئ
وأفق وبراري ممتدة .

تعرف أنكم أثناء طفولتكم
أضيقتم وقتاً طويلاً في
الصحارى وتقارون قيم
البداءة الاصلية . فما هي
القيم والاختلافات التي
اكتسبتموها منها ؟
قيم الصحراء هي قيم
إنسانية أصيلة يتجلى فيها
الصفاء والنخوة والشجاعة
والشجاسة والروح الشاعرة
والقرب من الله جل وعلا .

العلم جزء من تركيبة المسلم

معروف أنكم تحبون القراءة
بشدة وأنتم اتخذتم مبادرة
تأسيس مكتبات كبرى في
الرياض وفي الدار البيضاء
فما هو نوع الكتب التي
تفضلون قراءتها وهل لديكم
كتب لؤلؤين سوفيبوت وروس
في مكتبكم الخاصة؟
أول كلمة أنزلت على لساننا
عليه الصلاة والسلام لتبليغ
رسالة الإسلام هي اقرأ وذلك
فضلاً عن أن كتاب القرآن الكريم
يعد معجزة الإسلام لذلك فإنه
من الطبيعي أن تكون القراءة
والعلم جزءاً أساسياً من
تركيبية الإنسان المسلم كما أنه
من الطبيعي أن تنشط حركة
النشر والعلوم والترجمات
مع نشوء الحضارة الإسلامية
وأن تنصب جهود المملكة
على تطوير هذا الجهد سواء
في الداخل أو الخارج ولعلني
أنتهز الفرصة لأدعوك لزيارة